ق/س(03/25)/23-خ(14511)

كلمة

فخامة السيد الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان

رئيس مجلس السيادة الانتقالي

جمهورية السودان

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

في دورته غير العادية

العاصمة الإدارية - جمهورية مصر العربية

القاهرة - العاصمة الإدارية: الثلاثاء 4 رمضان 1446هـ الموافق 2025/3/4

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الجلالة/ حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين الشقيقة رئيس الدورة الحالية (٣٣) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

فخامة الأخ الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، قادة الدول والحكومات العربية الشقيقة

معالي / أحمد أبو الغيط ،، الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود

السيدات والسادة،،، الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي أن أشيد بمبادرة الشقيقة جمهورية مصر العربية بالدعوة لعقد هذه القمة غير العادية . لتنسيق المواقف في قضيتنا المركزية الأولى ، كذلك أتقدم بالشكر الجزيل للأمانة العامة للجامعة العربية على حسن التنظيم وأتقدم لإخوتي أصحاب الجلالة والفخامة والسمو بالتهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

إننا في جمهورية السودان، نؤكد موقفنا الثابت والداعم للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع من أجل إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧

وعاصمتها القدس الشرقية ونرفض رفضاً قاطعاً أي مخططات تهدف إلى تهجير الأشقاء الفلسطينيين من أرضهم تحت أي مبرر أو مسمى. فذلك مخطط غير قابل للتحقيق ، ويمثل تهديداً خطيراً للأمن القومي العربي والأمن الإقليمي والدولي .

بل هو دعوة صريحة لهضم الحقوق، في ظل تنامي سياسة الكيل بمكيالين وتطبيق المعايير الإنتقائية للقانون الدولي .

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

إننا نجتمع اليوم لنؤكد هنا،من هذه القمة،على الموقف العربي الحازم والموحد رفضاً لأي محاولات تستهدف إقتلاع الفلسطينيين من أرضهم، مع دعمنا للتحرك الدبلوماسي الفعال للأشقاء في الدول العربية على المستويين الإقليمي والدولي، الهادف إلى حماية حقوق الشعب الفلسطيني ودعم صموده، من خلال المؤسسات الدولية، والعمل مع القوى الفاعلة دولياً، وصولاً لإنهاء الحرب على غزة تمهيداً لبدء رحلة التعافي والسلام والبناء.

وفي هذا السياق، نعلن دعمنا الكامل للمبادرة المصرية العربية الرامية إلى إعادة إعمار غزة دون تهجير سكانها، بما يعزز صمود أهلنا في فلسطين كما نؤكد على ضرورة إستمرار وقف إطلاق النار وتنفيذ بنوده بما يخفف من معاناة الشعب الفلسطيني ويمكّنه من العيش الكريم.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

يسرنا أن نحيطكم علماً بأننا في السودان ماضون في مساعينا لإستعادة الإستقرار والسلام في المناطق التي كانت تحتلها ميليشيا الدعم السريع المتمردة حيث تم طردهم من ولايات الجزيرة وسنار والنيل الأبيض والخرطوم بحري وأجزاء واسعة من أم درمان والخرطوم وكردفان تمهيداً للمضي نحو القضاء عليهم في بقية المناطق .

لقد شاهد العالم آلة التخريب والدمار والإرهاب التي تستخدمها ميليشيا الدعم السريع المتمردة المدعومة بدول من الإقليم والمستعينة بالمرتزقة الأجانب على أبناء الوطن. لقد مارست الميليشيا كافة أنواع الإنتهاكات و الجرائم في حق المواطنين والبني التحتية ولاتزال تمضي في مخططها البائس لتركيع الوطن برغبة ونزعة

إستعمارية من رعاتها وداعميها في الإقليم غير أن عزم القوات المسلحة السودانية ، مسنودة بتأييد وإلتفاف جموع الشعب السوداني حولها ، مثل السد المنيع في وجه هذه الأوهام، وسيقضي عليها تماماً.

وفي هذا السياق، نحيطكم علماً، بأننا في حكومة السودان طرحنا خارطة طريق للتحول المدني والدستوري، تتضمن هذه الخارطة إتفاقاً على الثوابت الوطنية كما تنص على تعيين حكومة مدنية من المهنيين المستقلين ، بالإضافة إلى إطلاق حوار سوداني-سوداني شامل لا يستثني أحدًا، بما يضمن مشاركة كافة

الأطياف الوطنية في صياغة مستقبل البلاد ويمهد الطريق لإقامة إنتخابات حرة ونزيهة ، كما أننا مستعدون لتنفيذ وقف فوري للعمليات العسكرية متى ما إنسحبت هذه المليشيا المتمردة من المناطق التي تحتلها وترفع الحصار عن الفاشر وبقية مدن دارفور ، وتتجمع في مناطق محددة توطئة لتجريدها من السلاح ومعالجة أمرها عسكرياً .

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

إننا في السودان نؤمن بأن الدفاع عن القضية الفلسطينية مسؤولية مشتركة لا ينبغي أن نحيد عنها

ومن هذا المنطلق فإننا ندعو إلى تعزيز القدرة على مواجهة التحديات المشتركة.

ونؤكد أن السودان سيظل دوماً في طليعة المدافعين عن القضية الفلسطينية، ثابتاً على مبادئه، ملتزماً بدوره في الذود عن قضايا الأمة وحماية مصالحها.

ختاماً

أقدم التحية والتقدير إنابة عن شعب السودان للدول والحكومات التي ظلت تساند وتدعم السودان وشعبه وأخص الأشقاء من الدول العربية الذين ظلوا على الدوام داعمين لوحدة السودان ودعم مؤسساته الوطنية الشرعية وكذلك جامعة الدول العربية وأمينها العام وأشكرهم على تضامنهم معنا ضد المؤامرة التي تجري الآن لتقسيم وتدمير السودان .

شكراً لكم سادتي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،